Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثالثة، وهي وجهة النظر المقيدة (restricted point of view)، ويربط بين هذه الطريقة وأسلوب تيار الوعي دون استثناء. فالمؤلف يقدم كل شيء من خلال ذهن شخصية واحدة، أو على الأقل من خلال ذهن شخصية واحدة في وقت واحد في الجزء الأكبر من كتابه. أما الشخصيات الأخرى فبحكم علمها من الخارج، من الدور الذي تلعبه ومن سلوكها من وجهة نظر الشخصية المركزية. وهذه الطريقة نوع من التوفيق بين طريقة الكاتب العليم وطريقة السيرة الذاتية، ولكن التقليد المتكلف للكاتب العليم مقصور على شخص واحد فقط من أشخاص الرواية، ومن الناحية الأخرى يتم تجنب الجمود وسائر المساوئ التي تعاني منها الرواية بضمير المتكلم.

واستخدام وجهة النظر المقيدة لا ييسر التماهي بين القارئ والشخصية وحسب، بل يتسعر أيضاً بالمباشرة في التقديم والفورية، لأنه يقابل الطريقة التي يتفاعل بها الناس في واقع الحياة. فنحن لا نرى أنفسنا كما يرانا الآخرون، إنما نعي في ذاتنا كل ضغوط الماضي على حاضرنا، وتجاذب وتصادم القوى التي قد تعبر أو لا تعبر عن نفسها بالأفعال. إننا نعرف أنفسنا من الداخل، ونحن إلى حد ما عليمون بأنفسنا. أما الآخرون فإننا مجرد مشاهدين لهم، وكل ما نستطيعه هو أن نخمن دوافعهم من أفعالهم وسلوكهم، إذ لا سبيل لنا إلى الوقوف على ما في داحل عقولهم. وهذا هو السبب في كون الآخرين أبسط بالنسبة لنا من أنفسنا. فنحن لا نعرف إلا محصلة القوى التي تعمل فيهم إذ تعبر عن نفسها بالسلوك الخارجي. أما في أنفسنا فإننا ندرك أيضاً القوى المتضاربة المركبة والتوازن الدائم التحول فيما بينها قبل التعبير عنها بالفعل.